الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1:1635099005

رقم التسجيل: ط: 1635103099

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بعنوان:

التحليل النفسي لشخصية المرأة في الرواية العربية

رواية ليتني امرأةعاديةلهنوف الجاسر أنموذجا

إعداد الطالبتين (ة):

– الخد فاطنة

– بقريش ايمان

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة	الإمضاء
01	مقيرش عثمان	استاذ محاضر "أ"	رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
02	بوطالبي حفصة	أستاذمحاضر"ب"	مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
03	دربالي وهيبة	أستاذ محاضر"ب	ممتحنا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	

السنة الجامعية: 2020 – 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا، والقائل في محكم التنزيل{وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ.. }الآية رقم : (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولئن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

إلى أستاذتنا المشرفة (بوطالبي حفصة) منبع المعرفة والسراج

التي أنارت دربنا فكل الشكر والاحترام لها

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات، كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

يقول الشاعر:

شكرتك إن الشكر نوع من التقى كل من أوولیته يقضى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وبعدها:

الشكر والحمد الأول إلى الذي يعطي فلا يبخل ويمنح دون أن يسأل والذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع إلى رب الكون المبجل

أتقدم بالشكل الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة على هذا العمل "بوطالبي حفصة" لنصحها وإرشادها لنا

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من حقت فيهم الطاعة بعد الله ورسوله وأجمل رابطة في الوجود ، لى تلك الغالية على القلب ورفيقة الروح والدرب إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، أمي التي من أجلها أحيا وأموت

إلى ذلك الغالي الذي كان طوال حياته سندا لنا يمدنا بعطائه وعطفه أجمل اللحظات أبي الحبيب

إلى أعز وأغلى ما أملك في الوجود وقرة عيني إخوتي و أخواتي:

إلى صديقتي وزميلتي وحبيبة قلبي وتوأم روحي ايمان

أهدي هذا العمل

إلى من يفرحون لسعادتي ويحزنون لحزني أقدم لهم جميعا حبا ووفاء فاطنة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الأعمال والصلاة والسلام على محمد

إلى راسم البسمة على وجهي إلى سندي وكاتم أسراري إلى قدوتي في هذه الحياة

إلى من يفهمني دون أن أتكلم يا أبي

تخونني كلماتي في وصفك فكل الصفحات لا تكفيك دمت لنا نورا وعماد منزلنا حفظك

الله من كل سوء وأطال في عمرك "أحبك"

إلى قرتي عيني ورفيقتي روحي وبئر أسراري أمي الحبيبة

إلى من شاركتني مشقة هذا البحث ورفيقة الدراسة وأختي فاطنة

إلى إخوتي و أخواتي

وإهداء خاص إلى أستاذتي القديرة المحترمة ومرشدتي التي سهرت معنا من أجل إتمام

هذا البحث

الأستاذة بوطالبي حفصة

لك كل الشكر والتقدير

ايمان

مقدمة

مقدمة:

قدم التحليل النفسي للأدب و الفن خدمات جليلة و مفاتيح لتحليل شخصيات الأدباء و الفنانين، فهناك علاقة وطيدة بين الأدب و علم النفس، و ذلك أن علم النفس من أقرب العلوم إلى الابداع الأدبي، الأمر الذي يصير الفصل بين المجالين صعبا على اعتبار أن التحليل النفسي للأدب يكشف عن لا وعي الأديب من خلال المكنون النفسي المبثوث في الابداع الأدبي و كلاهما يستفيد من الآخر بداية من لحظة الإبداع.

الرواية تعتبر نتاج تفكير المجتمعات، و لها قدرة كافية على الوصف و التحليل و تعبر عن المجتمع و صراعاته، و كذا القضايا الاجتماعية، و هي تحاول الكشف عن الحالة النفسية للأشخاص من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، فلا رواية من دون شخصية، كما يساهم هذا الأخير في ابراز الجانب النفسي الثقافي و الاجتماعي لكاتب النص، فكل شخصية روائية لها إيديولوجية معينة و فكرة مراد ايصالها للقارئ.

و لقد اهتمت الدراسات النفسية اهتماما كبيراً بالشخصية لأنها تعتبر و أهم المكونات للنص الروائي، فهي بمثابة الركيزة التي تدور حولها باقي عناصر الرواية الأخرى/ فهي المحور و القلب النابض في النص الروائي.

اعتماداً على هذا عنونا بحثنا: التحليل النفسي لشخصية المرأة في رواية " ليتني امرأة عادية " المعنون الجاسر أنموذجا.

و تحدد إشكالية دراستنا هذه حول مجموعة من التساؤلات الموضحة كالآتي:

ما هو مفهوم الشخصية ؟ كيف حدد علماء النفس و الاجتماع مفهوم الشخصية ؟ كيف تم تقديم شخصية المرأة داخل المتن الروائي ؟ و كيف عبرت الكاتبة عن شخصية المرأة داخل المجتمع العربي ؟ .

و تكمن أهمية موضوعنا في الكشف عن نفسية الشخصية داخل النص الروائي و كان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميلنا للرواية الاجتماعية النفسية و كذلك إلمامنا بالرواية على وجه الخصوص لموضوعها الذي يعالج قضية المرأة في المجتمع العربي.

مدخل

المدخل النظري

منهج التحليل النفسي : تعريفات و مفاهيم

- ✓ مفهوم منهج التحليل النفسي (علم النفس) .
- ✓ مبادئ و خصائص المنهج.
- منهج التحليل النفسي عند الغرب.
- منهج التحليل النفسي عند العرب.
- ✓ علاقة علم النفس بالأدب (علاقة الأدب بعلم النفس).
- علاقة التحليل النفسي بالأدب

مدخل: منهج التحليل النفسي (التحليل النفسي).

ارتبط مفهوم المنهج التحليلي النفسي و تطوره في النقد الأدبي بمدرسة عرفت بمدرسة التحليل النفسي.

و المنهج النفسي: " هو المنهج الذي يستمد آلياته من نظرية التحليل التي أسسها العالم " سيجموند فرويد " فسّر على ضوئها السلوك البشري برّده إلى منطقة اللاوعي، فعلم النفس هو العلم الذي يدرس السلوك العقلي."[1]

كذلك هو:" المنهج الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية و يحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية و الكشف عن عللها و أسبابها و منابعها الخفية و خيوطها الدقيقة و مالها من أعماق و أبعادها ممتدة."[2]

و يمكن القول أن المنهج التحليل النفسي هو منهج يعتمد على تحليل شخصيات الأدباء و خصائص شخصياتهم إعتمادًا على كتاباتهم و أحداث حياتهم و اعتبار العمل الأدبي صورة تعكس حياة الأديب و سماته الشخصية عن طريق تطبيق نتائج علم النفس الحديث على شخصيات الأدباء و نتاجهم الأدبي.

و نستخلص أن في أعماق كل كائن بشري رغبات مكبوتة، تبحث دوما عن الاشباع في المجتمع قد لا يتيح لها ذلك، و لما كان صعبا إخماد هذه الحرائق المشتعلة في لاشعوره، فإنه مضطر إلى تصعيدها، أي اشباعها بكيفيات مختلفة " و الفن بمثابة تصعيد و تعويض عما لم يستطع الأديب (الفنان) تحقيقه في واقعه الاجتماعي، و استجابة بقائية لتلك المثيرات النائمة في الأعماق النفسية السحيقة، و التي تكون رغبات نسبية (حسب فرويد) أو شعوراً بالنقص يقتضي التعويض (بحسب أدلر) ".[3]

---

[1] – يوسف وغليسي: مناهج النقد الأدبي: ط1، جسور النشر و التوزيع، الجزائر، 2007.ص22.

[2] – ع الجواد المحمص: مقال المنهج النفسي في النقد، دراسة تطبيقية على شعر أبو الوفاء، مجلة الحرس الوطني تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، العدد1419، 155، ص80.

[3] – يوسف وغليسي، مناهج النقد، ص 21.

و بحسب يونغ: هي تعدد الاتجاهات النفسية التي نهلت منها الدراسات الأدبية فإن النقد النفساني ظل يتحرك ضمن جملة من المبادئ.

في حين أن الدراسات النفسية أصبحت لا تقتصر على الابداع و لا تتوقف عند بعض مظاهر النص، و إنما تشمل أيضا عمليات التلقي و الاستجابة و الفهم و بناء المتخيل مما يجعل الدائرة التواصلية تكتمل بهذا اللون من الدراسات النفسية ..... و سنجد أن المنظور النفسي قد أصبح داخلا بشكل قوي في التحليلات الأدبية.[4]

يهتم البحث النفسي للأدب بتفسير الأعمال الأدبية و تأويلها و تحليل الإشارات و الدلالات الكامنة فيها، محاولا فهم الشخصية الانسانية و أسرارها، و يرى أحد الدارسين أهمية هذا الربط بين الأديب و نتاجه، مصرحاُ أننا بوساطتها " تكون قد فهمنها العمل الأدبي نفسه، و فسرناه، بل خطونا خطوة إلى الأمام نحو تقويمه و الحكم عليه."[5]

وقد أضحت المقولات النفسية التي قدمها (فرويد) أساسا للتحليل النفسي، من خلال فرضياته التي أظهرت أن الرغبات المكبوتة هي أساس تكوين شخصية الأديب و دفعه إلى تتبع قضايا اللاشعور في الابداع محاولا الكشف عن شخصية المبدع في الآن نفسه؛ ليفتح التحليل النفسي النوافذ لدراسة الحلم و النفسية اللاشعورية."[6]

التحليل النفسي يعرّف من خلال إدعائه بأنه " يتأسس " على المعرفة التي تكشف عنها " ممارسته "، و ليس على أي شيء آخر.[7]

و علم النفس الأدبي علم جليل يربط الأدب بوصفه وجدانا و إنسانية، بعلم النفس الذي هو تحليل للدوافع السلوكية و الحالات الشعورية، و بدمج الاثنين معاً يمكن إدراك الجمال و فنية التعبير، و كثير من النقاد من يجعل التحليل النفسي جزءاً من دراسة الأدب و لا بد

---

[4] – صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته، ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة. ط1 ، 2002.

[5] – عز الدين اسماعيل: التفسير النفسي للأدب، دار غريب، القاهرة، ط4، د، ت . ص137.

[6] – كارل ابراهام: التحليل النفسي و الثقافية، تروجيه أسعد، منشورات الزمن ط2، 2005، ص94.

[7] – بول لوران أسوان: التحليل النفسي، تر: د محمد سبيلا، منشورات الزمن ط2، 2005.ص94.

لدراسة أدب أو أديب من معرفة الدوافع النفسية التي قادته إلى هذا العمل و المظاهر الإنسانية التي أحدثت في نفسه هواجس توضّعت عنده بقالب أدبي، " فدور علم النفس كشف هذه الدوافع، و رصد الاحساسات التي جعلته ينظم قصيدة أو يؤلف روايته، بل إن كثيراً من الأعمال الأدبية تعتمد التحليل النفسي أساسا في صياغة أحداثها و خلق أبطالها".[8]

أسس و مبادئ منهج التحليل النفسي:

النقد النفساني ظل يتحرك ضمن جملة من المبادئ نذكر أهمها:

- ربط النص بلاشعور صاحبه.
- افترض وجود بنية نفسية تحتية متجذرة في لاوعي المبدع تنعكس بصورة رمزية على سطح النص، لا معنى لهذا السطع دون استحضار تلك البنية الباطنية.
- النظر إلى الشخصيات الورقية، في النصوص على أنهم شخوص حقيقيون بدوافعهم و رغباتهم.[9]
- النظر إلى المبدع صاحب النص على أنه شخص عصبي Nervose و أن نصه الابداعي هو عرض عصابي يتسامى بالرغبة المكبوتة في شكل رمزي مقبول اجتماعيا، و تجمع عامة البحوث و الدراسات على أن الناقد الفرنسي شارل مورون الذي يعزي مصطلح النقد النفساني psychocritique قد حقق للنقد الأدبي انتصاراً منهجيا كبيرًا.

خصائص المنهج التحليل النفسي:

---

[8] – محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1999، ص 659.

[9] – مجلة العلوم الانسانية، المركز الجامعي على كافي تندوف، الجزائر. المجلد04، العدد01. المنهج النفسي في النقد الأدبي، عبد القادر بن طيب، اسماعيل يحياوي ، جامعة طاهري محمد ، بشار، الجزائر.

و من خصائصه ما يلي:

1. أنه يعرف شخصية الأديب من خلال شعره (نتاجه الأدبي) و ما تتسم به نفسية من ألم و حزن
2. أنه يفسّر الظواهر الفنية و الجوانب الجمالية استنادا إلى عوامل نفسية
3. أنه تطبيق نتائج علم النفس على شخصيات الأدباء و نتاجهم الأدبي.
4. أنه البحث في أثر البيئة على شخصية الأديب عند التحليل.[10]

أهمية المنهج التحليلي النفسي:

تعرف أن أهمية المنهج التحليلي النفسي بالنسبة للنقد الأدبي تكمن في دراسة عدة جوانب هامة نذكر منها:

- دراسة مراحل نمو المبدع من الطفولة.
- دراسة الحالة النفسية و السيكولوجية للمبدع.
- توسيع المرجعية النفسية لعملية التأويل و تحليل النصوص.[11]

فلا تقتصر نظرية علم النفس على نفسية المبدع، بل هي تحاول دائما ربط هذه الحالات بعواملها الإنسانية و المادية و الزمانية و من ثم ربطها بالإطار الأسري و الاجتماعي و الثقافي و الحضاري فقد استطاع المنهج النفسي أن يقدم لنا سيكولوجيا التذوق الفني.

و نخلص إلى أن الدراسات التحليلية النفسية للأدب اتخذت مجالات ثلاثة و هي :

1-دراسة السيرة الذاتية للأديب و حالته النفسية من خلال آثاره الأدبية.

2- دراسة النص الأدبي ذاته.

3- دراسة تحليلات المتلقي و تأويلاته و تفاعله مع النص و المبدع.

---

[10] – زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي و سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد.

[11] – عبد القادر بن طيب و اسماعيل يحياوي، المنهج النفسي في النقد الأدبي، مجلة العلوم الإنسانية المركز الجامعي في كافي تندوف– الجزائر، المجلد04، العدد01، ص 112. فيفري 2020.

المنهج النفسي عند الغرب :

1-فرويد (1856-1939) و كان هذا العالم في نظرنا على حق حيث اعترف بأن الذين ألهموه نظريته في التحليل النفسي هو الفلاسفة و الشعراء و الفنانون[12]، لأن الابداع على اختلاف أنواعه و أشكاله هو الرحم الذي يحتضر النفس الإنسانية بحالاتها و انتفاضاتها فغالبا ما تكون الظاهرة عقلا في الحياة و الطبيعة إلا أن يختص لها رجل عبقري يخرجها للناس في صورة مشروع أو قانون أو نظرية أو تجربة و قام به فرويد مستفيد من تجاربه فكان زعيم مدرسة التحليل النفسي و الرائد في هذا المجال ، و إن كانت الريادة لا تخلو أحيانا من مزالق و نقائص إذا استطاع أن يرسم للجهاز النفسي الباطني خريطةأشبه ما تكون بالخرائط الطبوغرافية فقسمه إلى ثلاثة مستويات تمثل الثالوث الديناميكي للحياة الباطنية الإنسانية :

المستوى التحرري **conscient**

ما قبل الشعور **precdnscient**

اللاشعور **incancience**

2-أدلر (1870-1937) : من الطبيعي أن يخالف التلميذ أستاذه أحيانا أ، ينشق عنه أو يضيف إلى أفكاره شيئا من اجتهاداته و اكتشافاتها فهذا " الفرد أدلو صاحب مدرسة علم النفس الفردي ، يخالف أستاذه فرويد في أن تكون الغريزة الجنسية السبب الوحيد لظهور الأمراض العصبية و الباعث الأول على الفن و يرى أن الشعور بالنقص هو السبب الرئيسي في نشأة العصاب ، و ان الباعث الأساسي على الفن هو غريزة حب الظهور أو حب السيطرة و التملك[13].

سانت بيف (1804-1968)

[12] – ينظر سيغموند فرويد ، تفسير الأحلام، ص11، و ينظر htpp// ychamalise beelloùin p11et hitteratur.

[13] – ينظر فرويد ، تفسير الأحلام ، ص285،149 و ينظر فرويد الموجز في التحليل النفسي ص 107-108.

المعروف بصانع الصور و نحات العظماء ، و يقوم منهج هذا الناقد على تصوير الشخصية من الداخل و الخارج و ذكر كل ما هب عن حياتها الخاصة و العامة مولدها و نشأتها و تربيتها و معيشتها و أسرارها و أقاربها و أصدقائها و وضعها الاجتماعي و المادي و أعمالها و هو عاداتها و كل من يتصل بحالاتها النفسية و علاماتها الجسدية [14].

المنهج النفسي عند العرب

لا شك أن واقع النقد تأثر في واقع الأدب و سائر الفنون الأخرى، و ليس مستبعدا حسب هذا الواقع المفروض أن نستبق نتائج مدرسة التحليل النفسي النقاد العرب و أن تلهمهم الكثير وفق معطياتها و مضامينها المنهجية، و تأثر النقد العربي بالنظريات النقدية الغربية ليس جديداً مع المنهج النفسي بل سبقته نماذج أخرى كانت أسرع ما تدعو إلى تبنيها و العمل تبعا لمعطياتها مع العلم أنما لا تمت بصلة إلى الواقع الفكري العربي.

ملامح المنهج النفسي في النقد العربي

1-ابن سلام الجمحي (ت332هـ)

يجعل كتاب " طبقات فحول الشعراء " لابن سلام الجمحي لبعض الملامح النفسية في نقد الشعر، من ذلك حديثه عن الإنفعالات بوصفة ظاهرة نفسية باطنية و ذلك في معرض تفصيلي لعلاقة الشعر بالظروف السياسية و بالحروب في قوله: بالطابق شعراء ويسو بالكثير. و إنما يعثر الشعر بالحروب التي تكون بين الأحياء نحو الأوس و الخروج أو قوم يغيرون و يغار عليهم و الذي قلل شعر قريشي أنه لم يكن بينهم ثائرة و لم يحاربوا ذلك الذي قلل شعر عمان و أهل الطائف."[15]

2-ابن قتيبة (ت 276هـ) :

[14] – ينظر كارولين و فيليلو ، النقد الأدبي ، ص37-38.

[15] – محمد من سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ت ح ، محمد شاكر ، مطبعة المدني، د ت ، ص259.

مما ذهب إليه ابن قتيبة في كتبه الشعر و الشعراء تغير الأوقات المناسبة القرض الشعر في قوله: " و للشعر أوقات يسرع فيها أثبة و يسمح فيها أدبية منها أول الليل قيل تغشى الكرة و منها صدر النهار قبل الغداء و منها يوم شرب الدواء و منها الخلود في الحبس و الميسر و لهذه العلل تختلف أشعار الشاعر و رسائل الكاتب.[16] و هكذا يبدو العامل النفسي مهما عند ابن قتيبة من خلال صفاء الذهون و انبساط النفس لاستقبال حلاق الالهام في الأوقات المحددة.

3- ابن رشيق القيرواني (ت 456هـ)

نجد لدى ابن رشيق أيضا شيئا عن تلك الملامح او الاشارات النفسية عند حديثه عن حركية الابداعي و ما يتصل بها من عوامل عاطفية كقوله : من أراد التشييب فالشوق و العشق و من اراد المعاتبة فبالاستبطاء "[17] و المعنى الواضح في رد كل غرض من أغراض الشعر إلى نوع من الانغلاق النفسي الحاصل لدى الشاعر و في وجدانه و يكون في موضع آخر مع الرغبة يكون المدح و الشكر و مع الرهبة يكون الاعتذار و الاستعطاف و مع الطرب يكون الشوق و رقة التسيير .

علاقة علم النفس بالأدب (علاقة الأدب بعلم النفس).

---

[16] – ابن قتيبة : الشعر و الشعراء ، بيروت ، دار احياء العلوم، ط3، 1987، ص35.

[17] – ابن رشيق القيرواني : العمدة في مجالس الشعر و آدابه و نقده ، تح : محمد محي الدين عبد الصمد ، دار الجيل النشر و التوزيع ، و الطباعة ، ط5، 1981، ج1، ص 122.

يجدر بنا تعريف مصطلحي علم النفس و الأدب قبل الغوص في تحديد العلاقة بينهما

أولا : تعريف الأدب : هو الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء و السامعين سواء أكان شعرًا أم نثرًا

و قد يذهب معناها إلى التهذيب كقول ابن المقفع :" ليس غذاء الطعام بأسرع في بنات الجسد في غذاء الأدب في بنات العقل ، أو من رزق العقل و منَّ به عليه و أعين على صدق قريحته بالأدب على طلب سعد جدهّ[18].

و عرف " فوليتر" الأدب

في مقالته الناقصة عن الأدب التي ضمها معجمه الفلسفي (1772-1764) باءته " معرفة الأعمال ذات الذوق الرفيع مع شيء من العلم بالتاريخ و الشعر و الفصاحة و النقد[19].

و لا بد للعمل الأدبي أن يحتوي على منفعة أو متعة و صدر المنفعة و المتعة في الأدب هي "تلك الأشياء التي يتناولها و لها أهمية انسانية.[20]

ثانيا : مفهوم علم النفس: هو العلم الذي يتخذ من السلوك ، ومن مكونات النفس و ما يعتمد بداخلها و ما تشتمل عليه موضوعا لدراسته العلمية و علم النفس شأنه شأن العلوم الأخرى في تناوله للظواهر النفسية بالدراسة من حيث اتباعه لأصول المنهج العلمي و التفكير المنطقي ، و إن كان يطوعها حتى يصبحا مناسبين للطبيعة الخاصة للظواهر النفسية[21].

---

[18] – عبد الله بن المقفع ، آثار المقفع، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1989، ص 32.

[19] – نواف نصار ، معجم المصطلحات الأدبية (عربي – انجليزي) ، دار المعتز ، عمان ، ط1، 2009، ص 9.

[20] –ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية ، العمالية للطباعة و النشر ، صفاقس ، تونس ، 1986، ص9.

[21] – فرج عبد القادر طه و آخرون ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، ط1، دار النهضة العربية ، ص308.

لذلك فهو علم يهتم بدراسة أصول الظواهر النفسية العامة كالدوافع و القدرات و التعلم و الاتزان النفسي و النمو النفسي و الشخصية ، و هو علم " يختص بدراسة السلوك الانساني و علاقته بالبيئة المحيطة به من خلال طريقة البحث العلمية"[22]، كما أنه علم يهتم و يعترف بالمعلومة النفسية التي نتجت عن منهج البحث العلمي الموصول إليها .

علاقة التحليل النفسي بالأدب

إن العلاقة بين الأدب و علم النفس لا تحتاج إلى اثبات لأنه ليس هناك من ينكرها و كل ما تدعوا الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها و شرح عناصرها.

فالنفس تصنع الأدب و كذلك يصنع الأدب النفس ، تجمع أطرف الحياة لكي تصنع منها الأدب ، و الأدب يرتاد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس ، و النفس التي تتلقى الحياة لتضع الأدب هي النفس التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة.

و الأدب صورة نفسية لشخصية الشاعر أو الأديب ، فالتنفيس و التواصل عنده دافعان متلازمان و شرطان ضروريان لبروز الفن و لا يغنى أولهما ثانيهما رغبة الفنان في أن ينفس عن عاطفته و رغبته في أن يضع هذا التنفيس في صورة تثير في كل من يتلقاها ، نظير عاطفته ....، فأي عمل أدبي يبدعه أديب صادق أصيل ، إنما يريد منه التنفيس عن همومه و رغباته و عواطفه و لا يكتفي بهذا بل يريد أن يوصل عمله إلى غيره ليعيش معه تجربته[23].

يتصل الأدب و النقد الأدبي اتصالا وثيقا بعلم النفس فكل نشاط أدبي يستلهم تجارب علم النفس العقلية و النفسية، اذا هو مرآة تتجلى عليها مشاعر الأدب و النص بصورة نفسية لمبدعه كما أنا صلة علم النفس بأدب و النقد صلة ممتدة الجذور في التراث الانساني و

---

[22] – المرجع السابق ، ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، ص254.

[23] – أنور الموسى ، علم النفس الأدبي ، ص170، نقلا عن المنهج النفسي في النقد الأدبي –النواهي أنموذجا– لإشراف د.لوصيف لخضر ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، قسم اللغة العربية و آدابها ،2016–2017، ص 32.

خصوصا تلك التي تربط الأدب بمبدعه (صاحبه) و هذا التراث واسع و لا يمكن حصره. " و علم النفس و التحليل النفسي ارتبط منذ بداياته بالممارسة الفكرية للإنسان و ظهر مؤخرا هذا الارتباط بظهور فروع جديدة لهما و التحليل النفسي وسيلة الباحث في التعمق و التوغل في طيات أوعى".[24]

نعلم أن علم النفس يبحث في الحياة العقلية أيا كان اتجاهما و أيا كان ميدانها و ما دمنا على يقين من أن الأدب ميدان تسابق فيه العقول و لا يجوز قصب السبق فيه إلا من يفكر و يرسم الخطط و ينظم الوسائل الموصلة إلى الغايات – أقول ما دمنا نعلم هذا و ذاك – " فإننا لا محال مدركون ما بين علم النفس و الأدب من وثيق الصلات و متين العلاقات، فحيث ما يوجد نشاط عقلي توجد مادة لعلم النفس و يتضح ميدان العالم النفساني ."[25]

" كما أنا الناقد يستعين بحقائق نفسية ذات مصطلحات خاصة في تفسير مظاهر الأدب و عناصره و في الحكم الأدبي عند نقده."[26]

و الأدب فن من الفنون الراقية و كل فن شأنه لا ينهض و لا يرقى إلا بالاستضاءة بنور العلم و الاهتداء بأصوله و قواعده، و من أهم القواعد التي تعني الأديب و تنير له سبل و قواعد علم النفس. " من حقائق النفسية التي يظهر أثرها في نسيج النتائج الأدبية و يستعين بها النقاد في التفسير و الحكم على العمل الأدبي و يمكن ابراز العلاقة من خلال موقف أفلاطون عن الفن و الأدب و عن ارسطو و عند علماء النفس مثل: أدلر، يونغ، فرويد....."[27]

---

[24] – فريستو نجم، في النقد الأدي و التحليل النفسي، دار الحبل، بيروت لبنان ،ط1، 1991، ص29.

[25] – حامد عبد القادر، درسات في علم النفس، المطبعة النموذجية، لجنة البيان العربي، القاهرة . 1367هـ، 1949م، ص15،

[26]– عبد العزيز عتيق، في النقد الأدبي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت لبنان، ط2، 1972، ص61.

[27] – زين الدين المختاري، مدخل إلى نظرية النقد النفسي، منطقة إتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، ص05.

ومن هنا نستخلص العلاقة الوطيدة بين علم النفس و الأدب و أن النفس تخلق الإبداع الأدبي و الأدب نتاج النفسي التي تختلج نفس الإنسان.

و خلاصة القول أن الأديب " منشئا كان أو ناقداً في حاجة ماسة إلى دراسة علم النفس لوجه عام، و إلى معرفة العمليات العقلية التي لها صلة وثيقة بالإنتاج أو النقد الأدبي بوجه خاص و الإلمام بمدى تأثير حياة الأديب العقلية في مشكلة الأديب بوجه خاص.

منهج التحليل النفسي من المناهج الحديثة في تاريخ النقد الأدبي، وهو المنهج الذي يقوم بدراسة التدعيات النفسية في الأعمال الأدبية و دراسة هذه القوانين التي تحكم هذه الأعمال في دراسة الأدب بالحالة النفسية للأديب، من خلال محاولة ابراز خفاياها، و مادامت تشكل جزءا من النفس البشرية التي اهتم بتحليلها علم النفس، و محاولة الكشف عن العلاقة بين السمات النفسية البشرية، و النص الأدبي، و الكشف عن القيمة الجمالية و الدلالية للنص الأدبي.

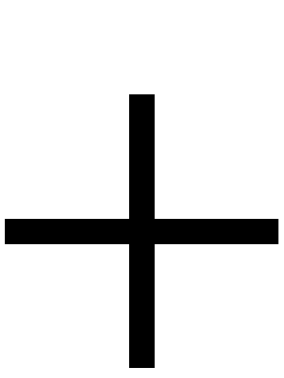

مفاهيم حول الشخصية

أولا الاصلاح اللغوي :

لابد من البحث عن أصل الكلمة في أمهات المعجم العربية و تعريضها لغويا بداية مع الزمخشريي في أساس البلاغة عرفها : شخص : رأيت أشخاصا وشخوصا و امرأ شخصية : كقولك جسمية وشخص من مكانه ، وأشخصنة وتقول : شخص فلان بفلان إذا أعاتبه ، وأشخصة له في المنطق إذا أقلقه[28]

ونجد ابن منظور في لسان العرب : قد جاءت كلمة شخص يقوله :"شخص الشخص جماعة الانسان ، وغيره ، مذكر أشخاص وشخوص وشخاص سواء الانسان وغيره ، تراه من بعيد ، نقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه " [29]

و ورد في معجم الصحاح : " الشخص سواء الانسان وغيره تراه من بعيد يقال ثلاثة أشخص وشخص المرأة شخصية ، والكثير شخوص و أشخاص وشخص رجل بالصم ، فهو الشخص ، وشخص بلد إلى بلد أي ذهب "[30]

وفي معجم المصطلحات الأدبية نجد مفهوم الشخصية "personality"انها 3 المظهر المرئي للإنسان حسب تأثيره في الناس وحسب تسجيده لمجموعة من الصفات ، وهي جوهر الانسان "[31]

---

[28] –أبي القاسم الزمخشري أساس البلاغة بحق محم باسل عيون السود منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان –ج1– باب الشين . ص 498–497

[29] ابنمنظور لسان العرب . ت . عبد الله على الكبير هاشم محمد الشاذلي دار لسان العرب بيروت مج 4 من الشين الى العين ، ص 2211

[30] أحمد عبد القصور عطار مقدمة الصحاح ، دار العلم للمكايني ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1979 ج3 باب الصاد ، ص 1043–1042

[31] نواف ناصر ، معجم المصطلحات الأدبية ، ص 170

و وردت في معجم الوسيط الشخصية بأنها " الشخصية الصفات تميز الانسان من غيره و يقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة و إرادة وكيان مستقل "[32]

نلاحظ أن هذا التعريف قد تناول الشخصية من الناحية النمنية ، من خلال وصف مظهر الشخصية : قدراتها ، انفعالاتها ، و افعالها .

و بالرجوع الى الأصل فالكلمة مشتقة من أصل لاتيني /persona/ وهي تعني القناع الذي يلبسه الممثل person تعني القاع الادبي ومن هنا جاء المصطلح الانجليزي personalitis دالا على الشخصية

تعريف الشخصية اصلاحا :

حدد غريماس مفهوم الشخصية من خلال اطلاقه عليها اسم العوامل ، وبعد أن استبدل مفهوم الشخصية بمفهوم العامل ، فهو يتعامل مع الشخصية كونها فاعلا في العمل الروائي فيتكون النموذج العاملي عند غريناس من ستة (6) قوى ، فكل قصة تتكون على نحو مخصوص حسب ستة (6) فواعل على ثلاث مستويات وهي الذات و الموضوع ، المرسل إليه و مساعد و المعارض [33]

في حين يعرفها عبد المالك مرتاض بأنها " كائن حركي ينهض في العمل السردي يوظفه دون أن يكونه [34] وهي التي " تسخر لإنجاز المدن الاي وكل الكاتب إليه إتجاره ، وهي

---

[32] إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية ، اسطنبول ، تركيا ،د ط ، د ت ، ص 475

[33] جويدة حماش ، بناء الشخصية في حكاية عبدو و الجماجم و الجيل ، لمصطفى قاسي مقاربات سيميانية ، منشورات الأوراسي ، ص 126

[34] عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سميائية مركبة " زقاق المدن " ديوان المطبوعات الجزائرية ، د ط ، 1995م ، ص 126

تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصوراته و أيدولوجيته أي فلسفته في المياه .[35]

كما أن الشخصية هي التي تصنع اللغة ، وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار ، وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تبسطه من خلال أهوائها و عواطفها ، وهي التي تقع عليها المصاعب ، كما ان الشخصية عالم معقد و متنوع

وهناك من يعرفها بأنها : " الكائن البشري المجسد بمعايير مختلفة أو أنا الشخص المتخل الذي يقوم بالدور في تطور الحديث القصصي [36]

و تعتبر الشخصية أنها كل مشارك في أحداث الرواية سواء سلبا أو ايجابا ، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف [37]

وهي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية أو الرواية ....

والشخصية تمثل عنصر محوري في كل عمل أدبي ، حيث أنه ا يمكن تخيل عمل بدون شخصيات .

كما أنها تقوم بالعديد من الأدوار الوظائف ، فهي أهم عنصر في السرد حسب مفهوم المتاضي .

---

[35] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية البحث في تقنيات و مفاهم المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب الكويت ، د ط ، 1998م ، ص 16

[36] جميلة قيسمون الشخصية في القصة ، مجلة العلوم الانسانية ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 13 جوان 2000 ص 196

[37] عبد المنعيم زكرياء القاضي ، البنية السردية ، الناشر عن الدراسات و البحوث الانسانية الاجتماعية ط 1 6 2009 6 ص 28

ويتذكر أن فيليب هامون قال أنها :" تعد الشخصية وحدة دلالية في حدود كونها مدلولا منفصلا ونستفرض ان هذا المدلول قابل للتحليل و الوصف ، وإذا قبلنا فرضية المنطق القائلة بأن شخصية

رواية ما تولد من وحدات المعنى ، أن هذه الشخصية لاتيني إلا من خلال جمل تتلفظ بها عنها ، فإنها ستكون سندا الصيانة الحكاية و تحولاتها

ونظرا " فيليب هامون " إلى شخصية بالحديث عن التعامل معها باعتبارها مومورفيما فرغا أي بياضا دلاليا، وهي بذلك لا تخيل إلا على نفسها وهو ما يعني أنها ليست معطى فبليا و كليا و جاهز ، إنها تحتاج إلى بناء [38]

وتبقى الدراسة التي تقدم بها الباحث الروسي فلادمير بروب "Vladimir propp" والموسومة بمورفولوجية الحكاية ، إحدى الدراسات الجادة في مجال مقارنة مكون الشخصية " استثمر فيها مقولات الشكلانين الروس ، وعمل على دراسة الشخصية دراسة مورفولوجية ن وخلص من خلال تحليله لمئة حكاية روسية ، إلى أن النائب في كل الحكايات هو وضائف الشخصيات ، أو ما يسمى بالنموذج الوظيفي ليس الشخصيات في حد ذاتها[39]

يرى فلادمير بروب أن الشخصية تحد بالوظيفة التي تستفد إليها و ليس بصاتها ، و استنتج من خلال دراسته لمجموعة من القصص أن الثوابت في السرد هي الوظائف ، الأفعال التي تقوم بها الأبطال و العناصر المتغيرة هي أسماء وصفات الشخصيات .

ويعرفها محمد عزام أن الشخصية الرائية ليس لها وجود واقيا ، وإنما هي مفهوم تخيلي تدل عليه العبارات المستخدمة في الزاوية ، هكذا تتجسد الروائية حسب بارت ، كما أنها كلمات

---

[38] فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترسعيد بن كراد ، تقديم ، عبد الفتاح كيليطو ، مكتبة النقد الأدبي ، ط1 20/3/8 ص 15

[39] حسين أوعسري ، مقال بعنوان سيمائية الشخصيات الروائية ، محلية عود الندى ، الناشر د. علائي الهواري ، لعدد 94 ، المغرب ، خريف 2016 ، ص 01

من حبر على ورق لتأخذشكلها أولا من خلال اللغة ، وهي ليست أكثر من قضية لسانية حسب تدوروف

الشخصية عند علماء التنفس

تعد دراسة الشخصية من المحاور الرئيسية التي يهتم بها علم النفس ، مما يترتب على دراستها من نتائج يمكن أن تفيد الانسان في معرفة نفسه ، و إدراك ذاته ، و تحديدا أبعاد شخصيته ونمطها بما يمكنه من الانطلاق في ممارسة دوره في الحياة بمستى من الثقة يدفعه لنيل نجاحه و تحقيق أهدافه فيها " ويقيد موضوع الشخصية الدارس في علم النفس لأنه تمكنه من معرفة العوامل المختلفة التي تمكن وراء السلوك و تقود للنجاح " [40]

ويهتم علم النفس الشخصية بتحديد بمفهوم كلمة الشخصية ، ومعرفة العلاقة بين الشخصية وسلوك و أساليب دراسة الشخصية .

وقد تعددت التعارف ، فنجد مفهومها في معجم علم النفس و التحليل النفسي أن الشخصية "personality" تتفاوت تعريفات الشخصية بين التعريفات الدراجة الأقل تحديدا و شمولا إلى التعريفات العملية الأكثر تحديدا و شمولا ، فمن التعريفات الدراجة على سبيل المثال التعريف الذي يورده " ستاجنر" والخاص بأن الشخصية هي تأثيرك على ناس الآخرين" [41]

وفي ضوء هذا التعريف يمكن وصف الفرد بأنه " قوى الشخصية " بمعنى أن له قوة و فعالية التأثير على الغير أو يمكن وصف الفرد بأنه " ضعيف الشخصية " بمعنى أنه تسهل على الآخرين التحكم به و السيطرة عليه

[40] أ.م.د ، نبيهة صالح السامرآني و آخرون ، مقدمة في علم النفس ، عمان الأردن ، دار زهران 2002 ، د ط ص 45

[41] د. فرج عبد القادر مع آخرون ، معجم علم النفس و التحليل النفسي ، ص 237

أما التعريفات العلمية وهي أكثر شمولا و أكثر تحديدا و الأكثر تكاملا منها تعريف ألبورت أن كلمة الشخصية تعني : " استجابات الفرد المميزة للميراث الاجتماعية و كيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة " [42]

وقد أورد جوردن ألبورت في كتابه " الشخصية " الذي نشره عام 1937 ، ما يقرب من خمسين تعريفا أو معنى مختلفا للشخصية و بعض هذه المعاني لاهوني ، وبعضها فلسفي و بعضها اجتماعي و بعضها سيكولوجي وقد عرفها أيضا بقوله :" هي ذلك التنظيم الدينامي الذي يمكن بداخل الفرد و الذي ينظم كل الأجهزة النفسية الكسمية التي تملى على الفرد طابعه الخاص في السلوك و التفكير " [43]

و يعرف هارتمان (G.W Hartman) الشخصية بقوله :" الشخصية تنظيم المتكامل لجميع الخصائص العامة الشاملة للفرد كما تظهر ذاتها في وضوخ متميز عن الآخرين " [44]

و يعرف كلفورد (J . P. Gulford 1959) الشخصية بقوله : " شخصية أي فرد عندئذ هي نمطه المتفرد به من الصفات ... والصفة أية طريقة متميوة ثابتة نسبيا يختلف بها يختلف بها الفرد عن الآخرين " [45]

---

[42] د. سيد محمد غنيم ، سيلكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية د ت ، د ط ، ص 47-48

[43] د. سيد محمد غنيم ، الشخصية ، دار المعرف 1119 كرونيش النيل – القاهرة ، د ط ، ص8

[44] محمد محمود الجبوري ، الشخصية في صوء علم النفس ، مطبعة دار الحكمة بغداد 1990 ، د ط ، ص19

[45] المصدر السابق ، محمد محمودي الجبوري الشخصية في ضوء علم النفس ، ص20

و ورد أن فرويد " أثناء حديثه عن الجهاز النفسي للشخصية النسانية وتقسيمه له التي [هو– الأنا – الأنا الأعلى] يشير الى احتمال صدق التقسيم عل الحيونات العليا ... كما هو عند الانسان ، أما التميز بين الأنا و الهو فالأمر لا بد من التسليم به "[46]

وفي الأخير يمكن القول أن الشخصية ذات لبعد السيكولوجي تحمل في طياتها الكثير من الانفعالات النفسية و التي تظهر في الرواية .

يرى علماء النفس أن الشخصية الفرد تتكون في الخمس السنوات الأولى فقط من العمر ، وأن المواقف و الخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال هذه السنوات هي التي تحدد معالم شخصية ، وقد انقسم علماء النفس في تعريفاتهم الى اتجاهين :

1_ الاتجاه الأول (السلوكي) : يرى أن الشخصية هي الصفات و المظاهر الخارجية للفرد كما يتمثل في سلوكه الخارجي ، ومن علماء الاتجاه (واطسون) الذي يعرف الشخصية بأنها كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة لمدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة

_ و يلاحظ أن هذا التعريف يركز على السلوك الناتج عن الفرد كما يراه الآخرون.

2_ الاتجاه الثاني (التحليل النفسي) : يركز على القوة المركزية الداخلية التي توجه الفرد ، ويعبر الشخصية هي الميول و الاستعدادات الداخلية للفرد ، و من علماء هذا الاتجاه العالم(مورتون برنس) الذي يعرف الشخصية بأنها : الكمية الكلية من الاستعدادات و الميول و الغرائز و الدوافع البيولوجية الفطرية و الموروثة ، و كذلك الاستعدادات و الميول المكتسبة من الخبرة

_ و يلاحظ أن هذا التعريف يهتم بالمكونات الداخلية للفرد التي توجهه سلوكه .

---

[46] سيجموند فرويد ، الموجز في التحليل النفسي ، تق ، د. محمد عثمان نجاتي ، تر ، سامي محمود علي عبد السلام القفاس ، مر ، مصطفى زيوار ... القراءة للجميع 2000 ، د ط ، ص 28

الشخصية عند علماء الاجتماع :

من الناحية علم الاجتماع ، فقد عرف علماء الاجتماع الشخصية بكونها عادات وصفات خاصة بفرد معين ، وهي ناتجة عن البيئة الاجتماعية و الثقافة المكتسبة دون الإغفال عن العوامل الجينية في تكوين سمات هذه الشخصية في نظر علم الاجماع ، تكون الشخصية متكاملة في سلوك الأفراد و الذي بتسجيد في الآراء و الاتجاهات و السلوكات التابعة من المثيرات الاجتماعية و البيئية

وقد عرف علماء الاجتماع الشخصية تعريفات عدة باعتبارها أحد العناصر الأساسية الحقيقية الاجتماعية ، فكان من أبرز هذه التعريفات :

_ عرفها ببسانر الشخصية على أنها العادات و الأنماط و المات الخاصة برفد معين و التي تنتج عن العوامل الوراثية البيولوجية و الاجتماعية المكتسبة و الثقافية .

_ وعرف كل من أوجبرت نيمكوف الشخصية على أنها التوافق و التكامل النفسي و الاجتماعي للسلوك الإنساني ، حيث يعبر هذا التوافق عن العادات و الاتجاهات و الآراء و الاستجابات المختلفة لكافة المثيرات .

وقد حاول بعض الباحثين العرب على تقديم تعريف للشخصية على أساس إجتماعي فإبراهيم عثمان وحلمي ساري يريان أن الشخصية هي : " أسلوب الفرد المتميز و التفرد التفكير و الشعور و السلوك و أن يعني الفرد ذاته حبال الآخر و العالم ثم يتعرف على نفسه و على الآخرين خلال سلوكه التفاعلي في الوسط أو البيئة التي حددت الثقافة كيفية التعامل معها و أوضحت سماتها [47]

[47] عثمان إبراهيم و حلمي ساري و آخرون : مبادئ علم الاجتماع ، منشورات جامعة القدسي المفتوحة ، ط1 1992 ، ص 216

في حين يرى " دينكين ميشيل " : "أن الشخصية هي مجموعة العناصر و الميزات البيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن سلوك الآخرين و تكتسب هذه العناصر و المميزات عن طريق الوراثة أو البيئة الاجتماعية خلال المراحل التي تمر بها قبل تكامل الشخصية و تبلورها " [48]

أما فوزي غفيفي فيرى أنها : " مجموعة الصفات الذاتية و العقلية و الجسدية و الخلقية التي يتوج بها الانسان نفسه ، وهي التنظيم التكاملي الحادث من تفاعل الصفات الجسدية و العقيلة بشكل مستمر مع بيئة المحيطة بالشخص و الذي ينتج عنه وحدة متميزة تجعل لكل شخص ذاتية و استغلاليته ، و لهذا لا نجد شبها تاما بين اثنين من الأفراد " [49]

وقد يبدو أننا نستطيع القول أن الشخصية تتكامل فيها السمات العضوية و النفسية للشخص الواحد ، فإننا لا نستطيع أن نفصل سمات العضوية التي تمثل علاقة الشخصية وتحريكها عن السمات النفسية التي تعد المحرك الرئيسي للشخصية لأن هناك اندماجا واضحا بينهما .

كذلك الشخصية لا يخضع للثبات المطلق الذي يلغي التغير و التحول ، بل إنها دائمة الحركة و التفاعل الاجتماعي الذي يضمن لها اكتساب سمات و اتجاهات و سلوك و ثقافة ... كما أننا نلحظ من خلال تعريفات السابقة التي قدمت أن الشخصية في المجتمع لا توجد على نمط واحد فقط أو تأخذ طابع الهوية الواحدة في كل المجتمعات بل إنها تختلف و تتباين في كل مجتمع تبعا لعاداته و قيمة ... فأنباء البلد الواحد يختلفون في طبيعة شخصياتهم ، وإن كان عامل قد يكون مشتركا بينهم إلا أن هذا العامل يبدو خافتا أمام السمة الشخصية العامة لهم .

---

[48] متشيل ديكن : معجم علم الاجتماع الترجمة إحسان محسن ، دار الطليعة بيروت ، 1981 ص 159

[49] عفيفي فوزي سالم : السلوك التنظيمي والدين ، وكالة مطبوعات ، الكويت 1983 ، ص 60

لذلك فالشخصية في ضوء علم الاجتماع هي نتاج التفاعل الاجتماعي الذي تتغمس فيه الشخصية في العلاقات المتبادلة بين أفراده .

1-أنواع الشخصية الروائية:

و تنقسم إلى قسمين : من حيث الصفات و من حيث الصفات و من حيث أدوارها:

أ-أنواع الشخصية من حيث الصفات:

- الشخصية الخلقية: و هي مجموعة من العادات و العواطف و المثل التي تميز الفرد و تجعل أفعاله ثابتة نسبيا و يمكن توقع صدورها عنه ، كالصدق و الشجاعة ،و الكرم و ضد ذلك[50].
- الشخصية العقلية : و هي التي تتميز بالذكاء و صحة الاستنباط و عمق التفكير أو عكسيا.
- الشخصية الجسمية : كاعتدال القامة و قوة البنية و حسن الهيئة و سواها.
- الشخصية الاجتماعية : و هي الصفات التي تميز الفرد اجتماعيا كالإيثار و التخاطب و الطاعة.
- الشخصية المزاجية: كالدموي و الوداوي و البلغمي ...الى غير ذلك مما يدخل في تكوين الإنسان و يميزه عن سواه .

[50] – مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان، بيروت ، ط2، 1984، ص 162.

و كثيرا ما تتجلى قوة الشخصية في الذكاء ، و الجاذبية و الحكمة و الصراحة و الثقة بالنفس[51].

ب-أنواع الشخصية من حيث أدوارها:

تنقسم الشخصية من حيث أدوارها في العمل الأدبي إلى :

- الشخصية الرئيسية : في الأصل اليوناني هي ذلك الممثل الذي يقوم بالدور الرئيسي في المسرحية ، و لو كان يقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت [52]، أما الآن فمعناها تلك الشخصية التي يدور عليها محور الرواية أو المسرحية و ليس شرطا أن تكون بطل العمل الأدبي ، إنما يشترط أن تقود العمل الأدبي ، و تحركه بشكل لولبي تظهر فيه ، وقد يكون البطل في العمل مؤديا دورا غير محوري ، بينما شخصية ثانوية أو شبه ثانوية هي الرئيسية ، و قد تكون الشخصية الرئيسية تابعا للبطل أو خصما له و نجد في رواية " الشيخ و البحر " لأرنست هيمغواي" أن صائد الأسماك الكوبي هو الشخصية الرئيسية[53]. يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسية اسم الشخصية البؤرية لأن بؤرة الادراك تثور فيها ، فتتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة[54].

---

[51] – أحمد شايب ، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية للأساليب الدبية ، ط8، ملتزم النشر و الطبع ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ص127.

[52] – مجدي وهبة : معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ،ص 208.

[53] – محمد التولخي ، المعجم المفصل في الدب ، ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص547.

[54] – محمد القاضي ، معجم السرديات ، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطينيين ، ص273.

- الشخصية النمطية : هي شخصية تظهر دائما لتمثيل دور معين ناسيها و عرفت به ، كالخادم المخلص ، المشاغب ...، و الشخصية النمطية شخصية القصة أو المسرحية التي تظهر فيها صفات مجموعة من الناس متماثلين في السمات ، أو فئة من الناس يتصفون بصفات واحدة كالبخلاء ، على أن تكون هذه الشخصية ذات أعماق تميز أفرادها عن غيرهم من أحاد الناس و يشترط في الشخصية النمطية ألا تكون رئيسية أو تامة ، أو ذات دور فعال ، و يحسن أن تتكسب بشريحة اجتماعية و تمثل شخصية نابعة من المجتمع[55] ، بمعنى أن مدار الحداث لا يقع إلا حول الشخصية الرئيسية ، كما يمكن أن تكون الشخصية الرئيسية في مجموعة من الشخصيات في السرد الواحد.
- الشخصية المسطحة : هي الشخصية التي تزيد في العمل الأدبي عن كونها اسما أو سمة معينة لا اهمية لها ، و لا تتطور في أدائها ، ولا يكون لها دور مهم يثير القارئ أو المشاهد و هي عكس الشخصية التامة ذات العمق الواضح و الأبعاد المركبة و التطور المكتمل و لا بد لأي عمل روائي أو مسرحي أن يكون فيه شخصيات مسطحة إلى جانب شخصيات تامة [56].

2-تصنيفات النقاد للشخصيات الروائية:

مهما اختلف الآراء حول تحديد ماهية الشخصية فإنها تبقى عنصرا أساسيا و مكونا من مكونات العمل الروائي فهي تتعض بالحدث و تجعله ينمو عبر المسار السردي إلا أن توظيف الروائيون لكثير من الشخصيات جعلها تختلف من حيث درجة توترها في النص مما جعل النقاد يختلفون أيضا في تقسيم و تصنيف هذه الشخصيات إلى فئات مختلفة و يمكن أن نشير إلى بعض هذه التصنيفات فيما يلي :

---

[55] – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ص ، 209

[56] – محمد التونخي ، المعجم المفصل في الأدب ، ص 548.

1-تصنيفات فلاديمير بروب : اعتمادا على الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات التي حددها بإحدى وثلاثين وظيفة رأى أن الشخصيات الأساسية تنحصر في سبع شخصيات المتعدي (الشرير) و الواهب و المساعد و الأميرة و الباعث البطل و البطل الزائف[57]. حيث يمكن لعدة الشخصيات أن تحضر جميع الحكايات و أن تقوم بتأدية تلك الوظائف مع فارق بسيط في أسمائها و أضافها.

2-تصنيفات غريماس : انطلاق من أبحاث بروب جاء غريماس بالنموذج العاملي فأطلق الشخصية اسم العامل (الذي يؤدي عملا ما) و حددها في ستة عوامل هي : المرسل و المرسل إليه ، و الذات و الموضوع و المساعد و المعارض[58].

3-تصنيفات تودوروف : الذي يقسم الشخصيات حسب الوظيفة التي تؤديها كل شخصية و هي :

- الشخصية العميقة : التي تتوفر على أوصاف متناقضة و هي تشبيهة بالشخصيات الدينامية
- الشخصية المسطحة : التي تقتصر على سمات مصورة و تقوم بأدوار حاسمة في بعض الأحيان[59]، و الشخصية العميقة متطورة و حركية ، أما الشخصية المسطحة فهي ثابتة و لا تتغير.

4-تصنيفات فورستر : و يقسمها الى شخصية معقدة تعددت الأبعاد[60] ،و هي الشخصية المهدودة باصطلاح " عبد المالك مرتاض " الذي يرى أنها تشكل عالما كليا ومعقدا ، تتمتع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض، فهي لا تستقر على حال لكثرة تغيرها كما تظهر في

---

[57] – حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط3، ص 35.

[58] – محمد التونخي ، المعجم المفضل في الأدب ، ص 33،52.

[59] – حسن بحراوي ، بينة الشكل الروائي ، ص215.

[60] – المرجع نفسه ، ص 215.

قدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى و التأثير فيها حيث أنها تملأ الحياة بوجودها و الشخصية المسطحة هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تتغير في مواقفها و أطوار حياتها[61].و هذه التصنيفات لا تختلف عن تصنيفات تودوروف من حيث أن هناك شخصية متطورة و متغيرة و شخصية ثابتة .

5-تصنيفات هنري جيمس: و يصنفها من حيث علاقتها بالحبكة إلى شكلين من الشخصيات:

الشخصيات الخاضعة للحبكة ، و يسميها بالخيط الرابط فتظهر إلا لتقوم بوظيفة داخل التسلسل الأدبي للأحداث الشخصيات التي تخضع لها الحبكة و هي التي تكون خاصة بالسرد السيكولوجي و تكون غاية الحلقات الأساسية في السرد ابراز خصائص الشخصية [62]. فهناك إذن الشخصيات التي تقوم بوظيفة الربط بين الأحداث و الشخصيات التي تعمل في السرد على اظهار ما تحتويه من خصائص .

6-تصنيفات حسن بحراوي : الذي صنف الشخصيات إلى ثلاثة أنواع :

- نموذج الشخصية الجاذبة : و جعلها تتمثل في نموذج الشيخ و المناضل و المرأة
- نموذج الشخصية المرعوبة الجانب: التي تتمثل في نموذج الأب و الاقطاعي و المستعمر.
- نموذج الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية: و قسمها إلى نموذج اللقيط الشاذ جنسيا و نموذج الشخصية المركبة[63].

3-أبعاد الشخصية :

---

[61] – ينظر : عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 1998، ص88.

[62] – ينظر : حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص 216.

[63] – المرجع السابق ، ص355.

إن الشخصية نسيج مركب من ثلاث مقومات ، و هي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية ، و الجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية و بيئتها و الجانب الجسمي الذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات و عيوب ، و هناك الجانب الفكري الذي يشمل انتهاء الشخصيات عقيدتها ، ميولاتها ... و كل روائي يراعي هذه لأنها تتميز كل شخصية عن غيرها ، تتطرق فيما يلي إلى شرح مبسط لهذه الأبعاد:

البعد الفيزيولوجي:

لهذا البعد أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية و هو الكيان المادي لتشكيل الشخصية و هو مجموعة الصفات و السمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف (الراوي) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها[64]، بمعنى أن البعد الفيزيولوجي يقوم على القواعد الخارجية التي تبدو عليها الشخصية فهو يشمل المظاهر العام للشخصية و ملامحها و طولها و عمرها و سماتها و ذمامة شكلها و قوتها الجسمانية و ضعفها [65].

و البعد الفيزيولوجي هو الكيان المادي لتكوين الشخصية حيث تحدد فيه الملامح و الصفات الخارجية للشخصية.

حيث نجد لجنس بنوعيه الذكر و الأنثى و شكل الإنسان من طوله أو قصره و حسنه و مساحته و ذمامته[66].

---

[64] – فاطمة نصير ، المثقفون و السراع الاديولوجي في رواية " أصابعنا التي تحترق لسهل ادريس ، مذكرة ماجستير ، تخصص نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2008/2007، ص84.

[65] – عبد الكريم الجبوري ، الابداع في الكتابة و الرواية ، ط1، دار الطبعة الجديدة ، دمشق ، 2003، ص88.

[66] – عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط4، دار الفكر العربي ،2008، ص 23

البعد النفسي (البعد السيكولوجي):

إن الشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا و تركيبا و ذلك لأنها تشمل الصفات الوجدانية و الخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة يتمثل هذا البعد في طابع الشخصية و ما يميزها عن باقي الشخصيات كان ،تكون طيبة أو شريرة كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله ، و ما يظهر عليها من انفعالات و عواطف (حزن، فرح، غضب، استقرار) هذا البعد يرتكز أساسا على أمور غير مباشرة تتعلق بالنفس و أحوالها : سلوكات و اعتقادات و طبائع ، ترصد عن طريق بنيات أخرى : كالحوار مثلا أو عن طريق الاستنباط ، أي السياق الذي يجب على القارئ (الناقد) أن يلاحظه أثناء الخروج من هذه القراءة (التحليل) و هو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالته النفسية فهو " المحكي" الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام أنه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها[67].

البعد الاجتماعي:

يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية و غيرها من الشخصيات و يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا "من خلال الصراع من الشخوص الذي تقل جدته بين شخوص الفئة الواحدة"[68].

كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية " حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية و ايديولوجيتها و علاقتها الاجتماعية (المهنة ، طبقتها الاجتماعية: عامل الطبقة المتوسطة : برجوازي ، اقطاعي ، وضعنا

[67] – جيرار جينيت ، نظرية السرد تر: ناجي مصطفى ، منشورات الحوار الأكاديمي ، ط1989،1، ص108.

[68] – علي عبد الرحمان الفتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق نيل، ص 216.

الاجتماعي : فقير ، غني ، ايديولوجيتها رأسمالي ،أصولي ، سلطة...)[69]، بمعنى أن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب ، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي و علاقتها بالشخوص الأخرى ، و كذلك مكانتها الاجتماعية و أوضاعها و أيديولوجياتها.

البعد الفكري :

و يقصد بالبعد الفكري للشخصية : هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية و هويتها و تكوينها الثقافي و ما لها من تأثير في سلوكها و رؤيتها و تحديد و عيها و مواقفها من القضايا العديدة[70]، تصوير الملامح الفكرية و العقائدية للشخصية الروائية له الأهمية البالغة في التكوين السردي (الرواية) " أن تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات عن بعضها البعض الآخر و كلما اعتنيت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة و تمييزا يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني و فكر ثقافي سياسي و انعكاساتها على المجتمع بعد دراسة هذه الأبعاد نتوصل إلى أنها متداخلة فيما بينها يؤثر كل منها في الآخر و يأثر به فالطباع رغم أنها فطرية تتأثر بالتربية و البيئة و الجانب العقلي ، تنمية الثقافة و التربية و الكتاب تعبر عن ذوق صاحبها و بيئته و مستواه الاجتماعي في الوقت نفسه"[71]

إشكالية مصطلح الشخصية :

---

[69] – محمد بوعزة ، تحليل النص السردي –تقنيات و مفاهيم – ، ص40.

[70] – عبد الرحيم حمدان ، بناء الشخصية الرئيسية في رواية " عمر يظهر في القدس " لنجيب الكيلاني ، كلية الآداب الجامعة الاسلامية ، بغزة ، 2011، ص 128.

[71] – علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق نيل ، ص216.

لقد ظل مشكل (الشخصية) أبرز المباحث السردية الداخل حيز الإنشائية ، فالتبست بذلك مصطلحاته الدالة عليه ، واكتشف الغموض الرؤى النقدية التي تكابد جاهدة لرسم حدوده وسير أغواره المفهومية [72]

فأما عن الحدود المفهومية المتعلقة بمصطلح (الشخصية) ، فإنها كثيرا ما تدمج مع مصطلح (الشخص) لأنها يخلقان وشائج قربي في تضافيهما مع بعض ، إضافة إلى وجودها في حقول معرفية عديدة .

بما أن التحري عن مفاهيمها اللغوية قد أضحى مطلبا هما فإننا ركنا الى معاجم لغوية (معجم وسيط) الذي يعرف (الشخصية) على أنها : " صفات تميز الشخص من غيره ، ويقال فلان ذو شخصية قوية ، ذو صفات متميزة ، وإرادة و كيان مستقل " [73]

أما مصطلح (الشخص) فإنه ورد في (لسان العرب) وفق تحديد الآتي : " الشخصي : كل جسم له إرتفاع وظهور ، و المراد به إثبات الذات ، فاستعير بها لفظ الشخص " [74]

ونلخص من خلال التعاريف التي حددت مفهومها مصطلحي (الشخص/الشخصية) إلا ما يشبه التوافق بينهما ، إذ أن الهيئة التي تعين الشخص و تجعله مميزا عن غيره ، لا تكاد ترقي على مفهوم الشخصية الذي ورد في معجم الوسيط .

و [ذلك فكلا مصطلحين اصطفا مفهوميا بسمة الميزة المغامر أو الشكل المختلف – إن الاصطلاح

---

[72] اشكالية الشخصية السردية في كتاب (في نظرية الرواية) لبعد الملك مرتاض ، قراءة مصطلحية مفهومية، العدد 6 / جوان 2014 – أ – بوجملين مصطفى ، جامعة قاصرة مرياح ورقلة (الجزائر) ص 176

[73] ينظر الى –إبراهيم ، آخرون ، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية اسطنبول ، تركيا . د . ط . ج1 – مادة (ش . ج ص) ص 475

[74] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، مج3 ، مادة الشخص ص 406

وفي ميدان العلم النفس فإن مصطلح (الشخصية) يعرف بأنه : " ذلك المفهوم أو ذلك الإصلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية أو الإدراكية معقدة التنظيم تميزه على غيره من الناس " [75]

في سياق الحديث عن الجانب السيكولوجي للشخصية ، فإننا نظفر برؤية مهمة (لفبليب هامون) حيث يقول : " لم تؤسس النموذجات الأدبية الأكثر تطورا (آريسطو لوكانتش ، فراي) إلا على نظرية شبه واضحة للشخصية (البطل الإشكالي وغير الإشكالي)... والذي مازال سائدا لحد هو النموذج السيكولوجي " [76]

على الرغم تبني عبد المالك مرتاض المقولة (ميشال زيرافا) التي تقتضي يكون (شخصية) مجرد علامة لغوية (دال/مدلول) لا تنسحب إلى الوجود الواقعي إلا أن (ميشال زيروفا) قد استشار الى تمثيلها (الشخص) كذلك ، وهذا الأمر نفاه (عبد الملك مرتاض) جملة وتفصيلا ، فقد عمد إلى إزاحة مقولة (الشخص) و أبقى على مصطلح (الشخصية) ، وقد نقل الناقد (لحميد لحمداني) هذه الرؤية التي تنص على أن بطل الرواية هو شخص في حدود نفسها التي يكون فيها علامة الرؤية ما الشخص ([77] (persone

فالشخصية تشترك في استخدامها و توظيفها لفنون شتى كالسينما و المسرح ، القصة الشعر ، النحت ... فهي نقطة تقاطع للفنون المختلفة مما يصعب تحديد مفهوم الدقيق لها .

كما يمكن أن يكون قلة الاهتمام الكتاب و الدارسين بمصطلح الشخصية الخاصة في بدايتها في قرن 19 من أهم الأسباب التي أدت إلى غموضها ، كونها شخصية واقعية ، و

---

[75] ينظر الى – عائشة بنت يحي الحلمي ، تعالق الرواية مع السيرة الذاتية ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، مصر ، ط1 . 2006 ص 91

[76] فيليب هاملون ، سيميولوجية الشخصيات الزوائية ، تر ، سعيد بنكراد ، دار السلام ، الرباط ، المغرب ، 1990 ، ص 15

[77] حميد لحمداني ، بنية النص المن منظور النقد الأدبي ، ص 50

ليست بالضرورة أن تكون من ورق (كائن ورقي) و بالتالي ينبغي التعامل معهما باعتبارها شخصية ورقية بروي أفعالها و أقوالها داخل المتن الحكائي .

وقد فسر " تودروف " Todorov الاعراض عن دراستها : " لأنها ذات طبيعة زئبقية مطاطية ، فهي خاضعة لمقولات كثيرة لا تستقر على حال ، وهذا الاعراض أيضا قد يكون سببه نوعا من رد الفعل على الاهتمام المفرط بالشخصية الذي كان سائدا في التقاليد الروائية في القرن 19 " [78]

[78] طارق ثابت : مقاربات سيميائية لشخصية المدينة ، دار الكتاب ، بيروت ، ط1 ، 1990 ، ص38 نقلا عن السعيد جاب الله : نظام السرد في الرواية الجزائرية أطروحة دكتورة اشراف العربي دحو ، معهد البلاغة العربية جامعة باتنة 2004 مخطوط ، ص 178

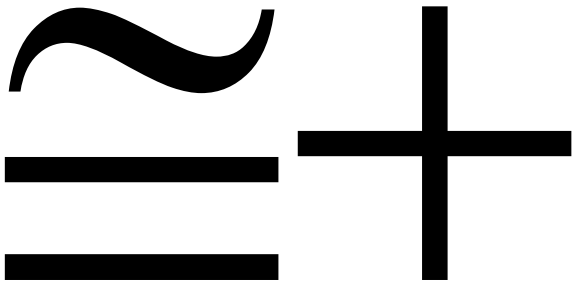

أهم تمظهرات المرأة في رواية

ليتني امرأة عادية

و بعدها النفسي

تمهيد: تعد الروائية الكويتية منوف جاسر من الروائيات العربيات اللواتي سعت أن تعطي المرأة حقها و تنصفها و تظهر أثرها في شتى القضايا المختلفة ، و قد صورت لنا الروائية صورا مختلفة لهذه المرأة ، و قد جاءت صور المرأة في رواية ليتني امرأة عادية متنوعة وجديدة ، عن الصورة المألوفة للمرأة لدى الروائيين.

1-المرأة الحزينة:

نجد في هذه الرواية شخصية البطلة فريدة طغى عليها طابع الحزن و الألم و اليأس ، و تمر بحالة تشاؤم رغم صغر سنها و هذا ناتج إلى الفراغ العاطفي حيث عبرت عن هذا بقولها:

في هذه المرحلة تحولت حياة فريدة إلى امرأة أخرى بينما تنشغل الفتيات في عمري بقصة حب مليئة بالهدايا و الغزل ، و يحددن جدولا مناسبا لمتابعة المسلسلات ، يجتمعن حول مجلات و طلاء أظافر ، يناقشن قضايا مصيرية بين وسامة هذا الممثل و جمال صوت الآخر و جدتني بعيدة تماما عن هذا العالم الوردي ، هذا السن تحديدا للحياة للحب ، للجنون ، لكل شيء عدا الشيخوخة المبكرة ، قلبي صار مجمدا كتفاحة متعفنة لا تغري أحد و هذا البياض الذي يفترض أن يكون فستانا يزينه جسدي صار منسدلا على أكتافي كظفيرة متحرجة ، تقول لا أدري متى تعثرت خطواتي في سلم العمر ، و أصبحت كبيرة إلى هذا الحد المخيف ؟ كل الذي أعرفه أني كبرت كثيرًا ، حتى ثقلت عليّ أحلامي و تساقطت مني ، تركتني نحيلة أقرب إلى الهيكل العظمي ، أتمدد في سريري كالمومياء ، يخاف منها النوم فيهرب بعيدًا .

في تلك الفترة المشؤومة في حياتها ، و بعد أن فقدت الأمل بأن تكون لها صديقة حقيقية تتقبلها كما هي ، حاولت أن تعوض نقصها لعلاقات افتراضية عشوائية[79].

ثار في رأسها صراع عنيف ، بدأت تتحدث إلى نفسها كثيرًا حتى أحسست أن في داخلها أخرى تناقضها في كل شيء.

[79] – الرواية ، ص7-8.

امرأة غاضبة ، ساخطة ، ثائرة على كل شيء ، حاولت ترويضها بالتجاهل و الانشغال في أعمال المنزل لكنها تظهر أمامي كالشبح[80] .

اجتاح فريدة حزن كبير لأنها لم تنل الدعم من أهلها في إكمال طموحها و تحقيق أحلامها في مجال تصميم تقول سيؤلمني أن أرى صبية بعمري التقطت صورة أخيرة للوطن في المطار قبل أن تغادر لتكمل دراستها في الخارج و الكثير من الأخبار التي تزيد من شعوري بالتعاسة أكثر ما آلمني أني كنت مؤمنة بقدرتي على النجاح و طار هذا الإيمان مع الرياح[81].

تصف فريدة كل معاناتها و تخرج آلامها التي بداخلها بقولها لا تتحدث عن الألم و أنت لم تجرب أن تتعطل حياتك من أجل شخص لا تعرفه ، و قد يكون في الطرف الآخر من الأرض يعيدني حياته كما يشتهي و يرغب .

لا تتحدث عن الشعور بالنقص و أنت لم تجرب أن تصنف ككائن ناقص الدين و العقل .

لا تتحدث عن الوجع و انت لم تجرب أن تتجاوز سن الثلاثون دون ارتباط[82].

2-المرأة المتفائلة :

يرغب الإنسان في الحياة بأن يحقق كل أمانيه بشرط التفاؤل و الصبر.

---

[80] – المصدر نفسه ، ص 9.

[81] – المصدر نفسه ، ص 16.

[82] – المصدر نفسه ، ص33-34.

فالتفاؤل هو الذي يقود الشخص إلى باب النجاح بشرط العمل و المثابرة يقول النبي صلى الله عليه و سلم " تفاءلوا بالخير تجدوه" رواه مسلم.

كما يجب على الفرد أن يؤمن بالأقدار و أن يحسن الظن بخالقه ، عسى أن يكون الله مخبئا له ما هو أنفع له .

نجد في الرواية المرأة المتفائلة في شخصية فريدة التي كانت تحلم بأن تحظى بالحرية لتحقق أحلامها و تعيش سعيدة كغيرها من الفتيات يمثل منها ، و تحقق مرادها بأن تصبح مصممة أزياء و تكملة تعلمها بعد التخرج تقول فريدة بعد التخرج أصبحت كائنا محشوا بالقدرات العظمة ، أدركت أن أصبح مصممة أزياء ثم قررت أن أتعلم اللغة الانجليزية[83].

كانت فريدة لديها طموحات تود تحقيقها كامتلاك غرفة خاصة بها ، تشعر بها بالحرية لا أحد يحق له التدخل في قراراتي المصيرية قبل أنام أو أكتب ؟ ليس لأحد عليّ سلطة ، أكون حرة حتى تطأ قدمي الأرض خارج مساحة غرفتي .

أقصى درجات الاستقلال يمكن لصبية بمادحة مثلي الوصول إليها هي غرفة نوم بسرير واحد و خزانة ملابس لها ذات المقاس[84].

كانت تتمنى حبًا صادقا مع الرجل المثالي و تكون بدورها الزوجة الصالحة و كان كل همها أن يأتي حبيبها يوسف لطلب يدها من أبيها ، الرجل الذي تقوس ظهره كي يمنحني و إخوتي سقفا و دفئا ، الرجل الذي يغلق باب المنزل قبل أن ينام ليتأكد من سلامتنا من اللصوص.[85]

---

[83] – الرواية ، ص15

[84] – المصدر نفسه ، ص 58–59.

[85] – المصدر نفسه ، ص 53.

تريد فريدة العيش تحت سلطة نفسها ، فهي تدرك بأن سعادتها تكمن بإنجازاتها ، أدركت أن أحلامي ثمينة غير قابلة للمساومة ، ثقيلة لا يتحملها رق الانتظار ، عنيدة لا تخضع تحت سلطة أحد .

آمنت أنه من السخف أن أرضى بحياة الأميرات اللاتي لا يبدأن بالعيش إلا بعد قبلة من فارس عظيم .

لم يعد مغريا دور سندريلا التي فضلت الانحناء و التشبث بالمكنسة بدلا من المقاومة ، مهما كان السواد حولك طاغٍ ، دائما هناك اختيار آخر أفضل تصنعينه أنت.

لا شيء ألذ من أن تكوني بطلة نفسك ، أن تهزمي عجزك الذي أطعموك إياه مع الحليب ، أن تملئي نقصك الذي صار جزء من عقيدة معطوبة ، أن تمضي في الحياة امرأة شجاعة تعرف ماذا تريد و كيف تحصل عليه منها الفارغات من النساء .

شخصية فريدة في الرواية أرادت أن تتفرد عن غيرها و تجعل لنفسها مكانة في عالمها الذي ألفته في مخيلتها[86].

3-المرأة الأم :

[86] – المصدر نفسه ، ص 76.

الأم هي وطن كنا داخله ، و أهم كنز نمتلكه ، الأم طريق جنتنا يقول الله عز وجل الجنة تحت أقدام الأمهات .

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: من أحف الناس بحسن صحبتي ؟ قال : أمك ، فقال: ثم من؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : امك .

قال حافظ ابراهيم : الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعب طيب الأعراف" فصلاحها من صلاح أبنائها خاصة البنت لأن المجتمع يركز أكثر عليها خاصة لما تصل سن الزواج.

و هنا نرى أن البطلة فريدة ترى أن الفتاة عائق على والديها إلى أن تتزوج لتقضي حياتها بين جدران محبوسة الأحلام ، و فينظرها البقاء عزباء أهون عليها من الوقوع في المحظور عكس أمها التي ترى بأن مكان ابنتها عند زوجها و هذا ما أزعج فريدة " بقائي عزباء طيلة هذه المدة لن ينقص من مالهم و أعمارهم شيئا لكنهم لا يزالون يتصرفون كما أني أقف حاجزا بينهم و بين الانشغال بالحياة [87].

لم تقتنع الأم بأن فريدة لا تريد الارتباط برجل تقليدي بحت ، ذوقه رديء في الملابس و الكلمات و نظرته للحب لا تتجاوز السرير و الطعام بخجل من مناداتي " حبيبتي" و يستبدلها بكلمات خاوية من المشاعر مثل "أم العيال" أو " الأهل" ممل ، تصرفاته متوقعة ، لا يعرف كيف يدهشني حتى في أبسط الأشياء[88].

اصرار أم فريدة بتزويج ابنتها لأنها تجاوزت سن الثامن و العشرون جعلها تأخذها إلى عرس ابن عمتها و عند وصولهما طلبت من فريدة الرقص مشيت إلى خشبة الرقص رأيتها تبتسم و في عينها و مض دافئ ، كانت سعيدة حد البكاء ، ولم تتركني أتمايل على أنغام الموسيقى و

[87] – الرواية، ص 45.

[88] – المصدر نفسه ، ص 14-15.

حدي بين ازدحام الجميلات ، قفزت تشاركني الرقص و في ذات الوقت تعرضني أمام الناس ، علها تجد امرأة مستعدة لرمي ابنها في هذا المجال البؤس المغلق بالمساحيق.

رغم بشاعة الموقف ، إلا أن الفرح غمرني و أنا أرى أمي لأول مرة تضحك حتى تتورد وجنتيها، لا يهمني مظهري كسلعة معروضة للبيع ، الأهم أن أمي سعيدة و أشعر برضاها يطوق قلبي ، على الأقل في هذه اللحظة.

رقصة واحدة فقط أزالت تاريخي الأسود أمام عيني أمي و صرت ابنتها " الجميلة الفريدة" قالتها لكل امرأة صافحتها بعد أن غادرت خشبة الرقص[89].

نظرت أمي لي كانت فخورة كما لو أني أنجزت بحثا ينفع البشرية لا أظنها ستفخر بي حقا لو أني أنجزت فعلا هذا البحث، لا أظن أن هناك شيئا آخر سيجعلها فخورة بي غدا أن أكون امرأة صالحة لرجل صالح يعرف الطريق إلى المسجد عن ظهر قلب ، فالمجتمع يمنح كل التقدير للمرأة المتزوجة ، جزء مني يشعر بالذنب لأني وقفت بينها و بين فرحتها ، أخترتها حتى اقتربت من سن الثلاثين الفترة التي تخافها الفتاة و تثبت شكواها للسماء الجزء الآخر مني يقول أني لست مستعدة للمزيد من التعقيد ، ليس الأن ، هذا الأمر لن تفهمه أمي أبدا ، فهي ترى أني مؤهلة للزواج منذ أن كنت في السابعة عشر ، في اللحظة التي صرت فيها امرأة و امتنعت عن الصلاة.[90]

---

[89] – الرواية ، ص 45

[90] – المصدر نفسه ، ص 55.

4-المرأة الرافضة لتقاليد المجتمع:

ترى المرأة بأنها ليست أقل شأن من الرجل كما هو ظاهر في المجتمع ، فهي ترى بأنها أفضل منه و هذا ناتج عن الاحساس بالنقص و الحرمان الذي مرت به كل امرأة و هذا ما حدث مع بطلة الرواية فريدة بعد فشلها في علاقة الحب و عدم تحقيق أحلامها ، أصبحت غير راضية على واقعها و ترغب بتغييره ، أثار في نفسي صراع عنيف بدأت أتحدث إلى نفسي كثيرا حتى أحسست أن في داخلي أخرى تناقضني امرأة غاضبة ساخطة ، ثائرة على كل شيء حاولت ترويضها لكنها بالتجهل تظهر أمامي كالشبح فتربكني لأوشك على السقوط[91].

تأملت فريدة بتخلص من قيود المجتمع و تحرر بتحقيق ذاتها و أحلمها " هل هذا ما يريده الله لنا؟ هل ما يحدث الآن هو الشكل الطبيعي للحياة ، ماذا لو رفضت هذا ؟ هل أكون إنسانة غير صالحة ؟ ماذا لو أردت شكلا آخر لحياتي هل يهز هذا ايماني بالقضاء و القدر[92].

ترى فريدة بأن المجتمع يساند الرجل و يقف معه دائما هناك "رجل" إنه الركيزة الأساسية لكل شيء يتعلق بك . لا أعرف من اعطاه هذه العظمة و دسه في مجرى خلايا كل امرأة ، جعله يتمدد في عقلها حتى استولى عليه تماما ، أصبح كعمود الخيمة الذي يستقيم به كل شيء ، دونه أنت مجرد قطعة قماش مطوية في مخزن يكسوه الغبار[93] .

---

[91] – الرواية ، ص9.

[92] – المصدر نفسه ، ص12.

[93] – المصدر نفسه ص 19.

كانت فريدة رافضة لفكرة الزواج التقليدي و الارتباط برجل لا تعرفه ، فلا شيء يخيفني أكثر من الارتباط برجل تقليدي بحت، فهي ترى بأن زواج المرأة من رجل لا تعرفه مجرد استناد على عكاز الحظ دون أنتقيد نفسها بشخص غريب لا تدري ما إذا كان سيأتي أم لا[94].

تقول فريدة تمنيت لو أتي امرأة بريئة لا تعرف عن أسرار الحياة أكثر من الطريقة التي يأتي بها الأطفال إلى الدنيا ، امرأة ساذجة تفتخر بالنقص الذي ألصقوه بها ، تعتز بكونها جوهرة ، حلوى مغلفة ، لم تكتشف أنها إنسانة [95]، و على هذا فإن فريدة عاشت واقع عكس واقعها الذي صنعته و تمنته لنفسها ، فقدت كل مؤهلات تصرف في الذات و بقيت تابعة للرجل.

5-المرأة المستسلمة للواقع:

لا يمكن أن نستبعد دور و أهمية المرأة في الحياة ، فهي أساس بناء المجتمع و تنشئة الأجيال ، لكن للأسف لا زالت العقلية الرجعية للمجتمع و النظرة الذكورية مهيمنة جعلتهم يتناسوا فضلها و مسؤولياتهم اتجاهها و هذا ما حاولت بطلة روايتنا فريدة توضيحه، فبعد عدم تحقيقها لأحلامها و فشلها في علاقات الحب و رضيت بالواقع و مع مرور الوقت انطفأت الشعلة بداخلي و أصبحت معطلة . شمرت عن ساعدي و بدأت أهرب من البكاء و الاكتئاب بأعمال المنزل[96].

استسلمت فريدة للواقع المعاش تقول هذا قدري و هذه حياتي التي لن يتغير فيها شيء ، كافحت في سبيل الحصول على شهادة اجادة اللغة الانجليزية و علوم الحاسب الآلي و زينتها في اطار خشبي جانب شهادتي الجامعية ، و رغم هذا كله لم تفخر بي أمي إلا في تلك اللحظة[97].

---

[94] – المصدر نفسه، ص14.

[95] – المصدر نفسه، ص11

[96] – الرواية ،ص 15-16.

[97] – المصدر نفسه ، ص 82.

بعد محاولات الحب الفاشلة التي عاشتها فريدة ، قبلت بالزواج التقليدي بطلب من أمها قول بعد أن أخذت مني الإجابة التي تريدها ، ثم استدارت عني لتتصل بأم العريس و تخبرها بموافقتي ، كانت تتحدث إليها و تبتسم ابتسامة رضى و سعادة عارمة انتشر الخبر بين أفراد العائلة بلمح البصر و انهالت التبريكات ، أخيرا "فريدة" ستتزوج و يعترف بها كفرد له الحق بالمشاركة في مجالس النساء دون أن ينظر إليها باستصغار[98].

مرت اللحظات سريعا و وصل يوم زفاف فريدة أمي كانت أقرب إلى من أي وقت آخر لا تكف عن الدعاء من أجلي ، أشعر بالفرح يتدفق من عينيها على هيئة ، غمرني شعور الأميرات وسط هذا الاهتمام و بعد أن بدأت فريدة تتألم مع وضعها ظهر يوسف حبيبها فجأة في اللحظة الأخيرة ، و قبل أن أحرر قلبي من القلق في اللحظة التي كنت فيها على وشك الاستماع بشعور الرهبة حين أسمع صوت الزغاريد ، معلنة وصول العريس ، استوقفني صوت تنبيه رسالة جديدة في صندوق البريد شيء ما جعلني أنهض من مكاني لأتفقد الرسالة ، و ليتني ما فعلت ، الكارثة التي توقعتها جاءت متأخرة حتى كدت أكذب شعوري ناحيتها ، كل المتاعب التي خضتها لأكون امرأة عادية ترضى بحياة متكررة ، اندثرت و صارت حطاما ، حين ذكرني عنوان الرسالة بأني لن أكون إلا " فريدة"[99].

-فريدة ، أنا عائد ، اغفري لي ذنب الرحيل ،" الحسنات يذهبن السيئات"

الوقت :9:35 مساء

حالتي الآن : مهزومة.... !

-و تبقى المرأة دائما حبيسة أحلامها تابعة و راضخة لقوانين المجتمع الظالمة و العادات الرجعية المتسلطة .

---

[98] – المصدر نفسه ، ص 82-83.

[99] – المصدر نفسه، ص 84-85.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام بحثنا هذا الذي حاولنا جاهدين من خلاله تقديم تحليل نفسي لشخصية المرأة عن طريق رواية الكاتبة " هنوف الجاسر " التي أحدثت ضجة في العالم العربي ، وتم تصنيفها من أفضل الكتب التي تناقش الشأن النسوي

وقد تمحورت دراستنا لرواية " ليتني امرأة عادية " على جملة من النتائج نذكر أهميتها :

- أهمية شخصية المرأة في الرواية العربية وضرورة الشخصية في العمل الأدبي و مزجها بالجانب النفسي
- تعبر الرواية عن التناقضات النفسية و التقلبات المزاجية التي تمر بها الفتاة المراهقة
- ركزت الروائية على الجانب الاجتماعي و الضغوطات التي يفرضها المجتمع على الأنثى (المرأة) في مختلف فترات حياتها
- أبرزت الكاتبة أن المرأة تعيش داخل حيز و مجتمع ذكوري لا يسمح للفتاة بتحقيق طموحاتها و أحلامها و أن الرجل هو ركيزة المجتمع
- صورت الكاتبة المرأة العربية في واقها العربي بصورة تنتقل بها واقعها تنتقل بها الجانب الاجتماعي الثقافي ، العاطفي ، النفسي بحبر الأدب النفسي
- إن الشخصية المركبة من ثلاث أبعاد أساسية ألا وهي البعد الاجتماعي و الجسمي و النفسي ، وقد ركزت الكاتبة على البعدين لها خاصة عندما اقتربت بالجانب النفسي

و في الأخير نرجوا أننا قد توفقنا ولو ببعض الشيء في هذا العمل المتواضع و الذي يعود فيه الفضل لله عز وجل و إن أخطئنا فمن أنفسنا نسأل الله التوفيق بإذنه و تعالى.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- أ.م.د نبيهه صالح السامرآئي و الآخرون : مقدمة في علم النفس ، عمان الأردن ، دار زهران 2002 ، د ط ،

2- إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية التعاضدية ، العمالية للطباعة و النشر ، صفاقص ، تونسس ، 1986

3- إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية ، اسطنبول ، تركيا د ط ، د ت

4- إبن منظور لسان العرب عبد الله علي الكبير و هاشم محمد الشاذلي : دار لسان العرب بيروت ، مع 04 من الشين الي العين

5- أبى قاسم الزمخشري : أساس البلاغة ، تحق ، محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج1 ، باب الشين

6- أحمد عبد القصور عطار : مقدمة الصحاح ، دار العلم المكايني ، ط2 ، بيروت لبنان 19790 ، ج3 باب الصاد

7- أنور موسى الأحمدي : علم النفس الأدبي نقلا عن المنهج النفسي في نقد الأدبي ، النويهي انموذجا ، لإشراف ، د. لوصيف لخضر ، جامعة زيان عشور ، الجلفة ، قسم اللغة العربية و آدابها ، 2016 – 2017

8- بول لو ران أسون :التحليل النفسي ، تر ، د. محمد سبيلا ، منشورات الزمن ط2 ، 2005

9- حامد عبد القادر : دراسات في علم النفس الأدبي ، المطبعة النموذجية ، القاهرة لجنة البيان العربي القاهرة ط 1367 ص 1949م

10- خريستو نجم : في النقد الأدبي و التحليلي النفسي ، دار الحيل ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991

11- د. سيد محمد غنيم : الشخصية ، دار المعارف 1119 كرونيش النيل ، القاهرة ، د ط

قائمة المصادر والمراجع

12- د. سيد محمد غنيم : ستيكولوجية الشخصية ، دار النهضة العربية ، د ت ، د ط

13- د. صلاح فضل : مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ط1 2002

14- د. فرج عبد القادر طه و الآخرون : معجم علم النفس و التحليل النفسي ، ط1 ، دار النهضة العربية

15- د. محمد التوجي : المعجم المفصل في الأدب – ج1 – دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ن 1999

16- زين الدين المختاري : المدخل الى نظرية النقد النفسي و السيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد

17- زين الدين مختاري : مدخل الى نظرية النقد النفسي ، منطقة اتحاد كتاب العرب ، دمشق سوريا ، ص05

18- سيجموند فرويد : الموجز في التحليل النفسي ، تق د. محمد عثمان نجاتي ، ترجمة ، سامي محمود عبي مراجعة ، مصطفى زيوار، اعداد وتحرير، د. محمد عناني و د. سمير سرحان ، مهرجان القراءة للجميع 2000 مكتبة الأسرة

19- عبد الجواد المحمص : مقال المنهج النفسي في نقد ، دراسة تطبيقية على شعر أبو وفاء مجلة الحرس الوطني تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي ، العدد 1419 . 155

20- عبد القادر بن طيب وإسماعيل يحياوي : مقال المنهج النفسي في نقد الأدبي ، مجلة العلوم الإنسانية – المركز الجامعي علي كافي تيندوف – الجزائر – المجلد : 04 – العدد 01 – فيفري 2020

21- عبد الله بن المقفع : آثار المقفع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط1 – 1989.

22-عثمان إبراهيم و حلمي ساري و آخرون : مبادئ علم الاجتماع ، منشورات القدس المفتوحة ط1 ، 1992

23- عز دين إسماعيل : التفسير النفسي للأدب ، دار الغريب ، القاهرة ، ط4 ، د ت .

24- عفيفي فوزي سالم : السلوك التنظيمي و الدين ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1983.

25- كارل أبراهام : التحليل النفسي وثقافة ، تروجيه أسعد ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق 1995

26-محمد محمود الجبوري : الشخصية في ضوء علم النفس ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد 1990 ، د ط

27-ميشيل ديكن : معجم علم الإجتماع ، ترجمة إحسان محسن ، دار الطليعة ، بيروت 1981

28-نواف نصار : معجم المصطلحات الأدبية (عربي إنجليزي) دار المعتز ، عمان ط1 ، 2009

29- يوسف و غليص : مناهج النقد الأدبي ، ط1 ، جسور النشر و التوزيع ، الجزائر 2007

فهرس

الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان
مقدمة أ
مدخل
- مفهوم التحليل النفسي 4
- مبادئ و أهمية خصائص التحليل النفسي 7
- منهج التحليل النفسي عند الغرب 8
- منهج التحليل النفسيعند العرب 9
- علاقة علم النفس بالأدب (علاقة الأدب بعلم النفس) 11
- علاقة التحليل النفسي بالأدب 12
الفصل الأول: مفاهيم حول الشخصية
- مفهوم الشخصية لغة / اصطلاحا 16
- الشخصية عند علماء النفس و الاجتماع 20
- الشخصية الروائية (ابعادها، أنواعها، تصنيفاتها) 25
- اشكالية المصطلح 32
الفصل الثاني: أهم تمظهرات المرأة في رواية ليتني امرأة عادية و بعدها النفسي
تمهيد 37
1-المرأة الحزينة 37
2-المرأة المتفائلة 39
3-المرأة الأم 41
4-المرأة الرافضة لتقاليد المجتمع 43
5-المرأة المستسلمة للواقع 44
خاتمة 48
قائمة المراجع 50
فهرس المحتويات
ملخص الرواية
ملخص الدراسة

ملخص:

رواية " ليتني امرأة عادية " من تأليف الكاتبة هنوف الجاسر وهي رواية من أفضل الكتب التي تناقش بعض القضايا التي تخص الأنثى في واقنا هذا ، و تناقش التخيطات التي تشعر بها الأنثى ، فالرواية تجيب على بعض الأسئلة التي تشغل بال السيدات حول المجتمع الذي تعيش به ، وحل الطموحات التي تعيق الأنثى ، في تحقيق مبتغاها ، كما يعتبر الرجل هو الركيزة الذي يعتمد عليه المجتمع (مجتمع ذكوري)

تتحدث روايتنا عن مجموعة من المفاهيم الخاصة بالحياة حيث أنه في مرحلة ما من حياتك قد تتغير بعلامة استفهام شائكة تورطك سلسلة من الاستفهامات العنيدة ، وما أن تتصالح معها ينشع الضباب أمام عينك ، وتكون رؤيتك للأشياء واضحة عارية دون رتوش كالحقيقة تماما " فريدة " وهي الشخصية البطلة في الرواية فريدة اسم على مسمى ؛ هذه الأخيرة قد تعثرت و تطورت و تمزقت ؛ وعاشت صراع وتناقض داخلي جعلها تشعر أن هناك امرأة أخرى تعيش داخلها تناقضها في كل شيء

فريدة امرأة ثائرة لا تخاف الكلمات و لن تتردد بالقفز فوق الخطوط الحمراء لتحصل على الإجابة التي تبحث عنها ، لم يتوقع أن تكون حقيقة جارحة ، و مؤذية لدرجة تمنيها أن تعود امرأة عادية

تحاكي الروائية صراع المرأة الداخلي لها من تناقضات و طموحات و منولوجية شخصية الأنثى فتاة داخل مجتمع ذكوري

ملخص الدراسة :

تعتبر الشخصية من العناصر الضرورية في العمل الأدبي و نظرا لأهميتها اخترنها كموضوع للدراسة ؛ المعنونة بـ : " التحليل النفسي لشخصية المرأة في رواية ليتني امرأة عادية للروائية هنوف الجاسر "

وقد تناولنا في دراستنا هذه " شخصية المرأة في ضوء التحليل النفسي وذلك لأن الأدب هو رحم الذي يحتضن النفس الإنسانية بنوازعها و حالاتها المتناقضة

تعتمد هذه الدراسة على منهج التحليلي النفسي ، و ذلك لتسليط الضوء على الشخصيات المدروسة ، و إبراز أهمية الشخصية في ظل التحليل النفسي و طرق تقديمها في المتن الروائي ، و معالجة قضية تخيط الأنثى داخل المجتمع

الكلمات المفتاحية: الشخصية ؛ التحليلي النفسي ، الرواية صراع داخلي ، تناقضات ، مونولوج الشخصية

Summary of the study:

character is an essential element in literary work and duo to its importance I have chosen it as a subject of study; Entitled :"the Psychoanalysis of a woman's character in the novel of an ordinary woman by the novelist Henouf Al Jasser".

In our study, we dealt with the personality of women in the light of psychoanalysis, because literature is womb that embraces the human soul in its contradictory states. This study is relies on a psychoanalytic analytical method , in order toshed light on the studied personalities, highlight the importance of personality in psychoanalysis and the methods of presenting it in the narrative body, and addressing the issue of female confusion with in society.

keywords; personality , Psychology, the Novel Internal Conflict, Contradictions, personal Monologue

B